مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢٠٢٢-٠٦-١٥
العدد: ٣٦٢٢

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللجئين الفلسطينيينفي سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

"بعد تهديد النظام. أهالي مخيم درعا ينقلون موتاهم من مقبرة الشهداء"

- الفنانة صفاء سلطان تدعو لجمع التبرعات لإعادة إعمار مخيم اليرموك
- لازاريني: الأونروا تخضع لثلاثة مصادر من الضغط الحاد
- "لواء القدس" يفتتح مكتباً في موسكو

آخر التطورات

تعرضت مقبرة الشهداء في الآونة الأخيرة للعبث والتخريب وإلقاء القمامة من قبل جهات يتهمها الأهالي بأنها مدفوعة من قبل النظام السوري، ومع تهديدات قوات النظام السوري بإزالتها والعبث في قبورها، بدأ أهالي مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين في درعا بنقل موتاهم من المقبرة التي كانت يوماً حديقة ألعاب للأطفال، بحسب ما أورد مراسلنا في درعا.

ففي عام ٢٠١٢ أجبر الأهالي على دفن قتلاهم ليلاً في الحديقة، بعد تعذر دفنهم في المقبرة الرئيسة، بسبب قصف قوات النظام على أحياء مخيم درعا، وازدياد عمليات القنص والقتل وحصار للمخيم، واستمر الدفن في الحديقة خلال الحرب إلى أن سميت "مقبرة الشهداء".

ويشير ناشطون في المخيم إلى أن الأهالي شكلوا لجنة محلية لتسجيل من لا يملك أجور نقل موتاهم وثمن القبور الجديدة لمساعدتهم لاحقاً، على أن يتم نقل الجثث أو الرفات على دفعات مع التوثيق، ودفن كل ٥ مع بعضهم بعد التنسيق مع ذويهم.

ويرى الناشطون أن نقل الرفات سيخفي جرائم ارتكبتها قوات النظام السوري بحق المدنيين، حيث يحاول النظام صيانة وترميم المنطقة ومن ضمنها الحديقة، وأمام تهديد النظام وصعوبة تنظيم الاحتجاجات أجبر الأهالي على نقل القبور الذي يصل عددهم ١٣٠ قبراً.

بالانتقال إلى دمشق، دعت الفنانة الفلسطينية "صفاء سلطان" إلى جمع التبرعات لإعادة بناء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين "الذي ظُلم وغدا سكانه خارجه، بحسب وصفها، ووجهت رسالة عبر أحد البرامج التلفزيونية إلى رجال الأعمال الفلسطينيين في الخارج للتبرع والعمل على إعادة إعمار مخيم اليرموك.

وأشارت الفنانة إلى وجود استجابة من قبل وزارة الثقافة والإعلام والسفارة الفلسطينية بدمشق لدعوات التبرع لإعادة تأهيل وإعمار المخيم، ونوهت إلى وجود برنامج لتنظيم حفل بالتنسيق من عدد من الجهات يرصد ريعه لإعادة الإعمار ومساعدة سكان مخيم اليرموك، كما لفتت الفنانة سلطان إلى أنها صورت أغنيتها الأخيرة "فلسطين بلادي" في مخيم اليرموك.

ووجّه أهالي مخيم اليرموك وناشطون وسياسيون وفنانون مناشدات عديدة لإعادة إعمار مخيم اليرموك وعودة أهله إليه، وتثبيت اللاجئين في المخيم وأماكنهم وممتلكاتهم القديمة التي كانوا يشغلونها، إلا أن تلك الدعوات لم تلق استجابة من قبل النظام والمؤسسات الدولية.

في ملف الأونروا، قال المفوض العام للأونروا "فيليب لازاريني" أمام اللجنة الاستشارية للأونروا، يوم أمس، إن الأونروا وإدارتها العليا تخضع لثلاثة مصادر من الضغط الحاد وهي: عدم وجود تمويل كاف من الدول الأعضاء لتنفيذ تفويض الجمعية العامة، ومطالبات بعض المانحين بتعديل

عمليات الأونروا بحيث تبقى تعيش في حدود إمكانياتها، والمضيفون ولاجئو فلسطين الذين يرون في أي تغيير على عمليات الأونروا خطوة نحو التعدي على حقوق اللاجئين وتدمير الأونروا.

وأوضح لازاريني أن ما ذكره سابقاً من أن وكالات الأمم المتحدة الأخرى يمكن أن تقدم الخدمات "نيابة عن الأونروا"، لم يكن يعني "بدلا عن الأونروا" وإنما كان يشير إلى الشراكة مع وكالات الأمم المتحدة، تماشيا مع المادة ١٨ من القرار ٣٠٢، وأكد على أنه لن يكون هناك نقل للخدمات أو تفويض المسؤوليات إلى وكالات الأمم المتحدة الأخرى.

وفي ختام الخطاب ناشد لرفع مستوى النقاش حول الأونروا والدعم المالي الذي تحتاجه من مجرد سؤال حول الميزانيات إلى القضية الأساسية التي تقع في صميم مهام ولاية الجمعية العامة -حقوق الإنسان والتنمية والسلام، وأن يقرن الدعم السياسي لمهام الولاية بالموارد المالية.

على صعيد مختلف، افتتحت مجموعة "لواء القدس" الموالية للنظام السوري مكتباً لها في العاصمة الروسية موسكو، ونشر مقربون من اللواء صور مسؤول اللواء في سورية "محمد السعيد" وهو في طائرة متجهة إلى موسكو يوم ١٨ مايو/أيار الشهر الماضي، وصوراً أخرى وهو في مكتبه الجديد بموسكو بعد يوم من وصوله.

تأتي الخطوة الجديدة بحسب مراقبين، في سياق التعاون بين لواء القدس وموسكو في ملفات أمنية وعسكرية داخل سورية وخارجها، وفي سياق أجندات لا تصبّ في مصلحة الشعبين الفلسطيني

والسوري، وبالتزامن مع اعتقال عدد من عناصر اللواء في سورية وتورطه بتجارة المخدرات والدعارة في حلب.